

المحرر الوجيز

@ 312 @ المعنى ييسر من يشاء لأعمال من حق عليه العذاب وييسر من يشاء لأعمال من سبقت له الرحمة فيتعلق الثواب والعقاب بالاكْتساب المقترن بالاختراع الذي □ تعالى في أعمال العبد ثم أخبر أن إليه المنقلب وأن البشر ليس بمعجز ولا مفلت ! 2 2 ! ويحتمل أن يريد ب 2 ! 2 ! الهواء علواً أي ليس للإنسان حيلة صعد أو نزل حكى نحوه الزهراوي ويحتمل أن يريد 2 ! 2 ! المعروفة أي لستم ^ بمعجزين في الأرض ولا ^ ولو كنتم ! 2 2 ! وقال ابن زيد معناه ولا من في السماء معجز إن عصى ونظروه على هذا بقول حسان بن ثابت .
(أمن يهجو رسول الله منا % ويمدحه وينصره سواء) + الوافر + .
والتأويل الأوسط أحسنها .
ونحوه قول الأعشى .
(ولو كنت في جب ثمانين قامة % ولقيت أسباب السماء بسلم) .
(ليعتورنك القول حتى تهزه % وتعلم أنني لست عنك بمحرم) + الطويل + .
والولي أخص من النصير وقرأ يحيى بن الحارث وابن القعقاع ييسوا من غير همز قال قتادة ذم الله تعالى قوماً هانوا عليه فقال ^ أولئك يؤسوا من رحمتي ^ .
قال القاضي أبو محمد وما تقدم من قوله تعالى ! 2 2 ! العنكبوت 19 إلى هذه الآية المستأنفة يحتمل أن يكون خطاباً لمحمد ويكون اعتراضاً في قصة إبراهيم ويحتمل أن يكون خطاباً لإبراهيم ومحاورة لقومه وعند آخر ذلك ذكر جواب قومه \$ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 24 - 25 \$.
قرأ الجمهور جواب بالنصب وقرأ الحسن جواب بالرفع وكذلك قرأ سالم الأفلح وأخبر الله تعالى عنهم أنهم لما بين إبراهيم الحجج وأوضح أمر الدين رجعوا معه إلى الغلبة والقهر والغشم وعدوا عن طريق الاحتجاج حين لم يكن لهم قبل به فتآمروا في قتله أو تحريقه بالنار وأنفذوا أمر تحريقه حسبما قد اقتضى في غير هذا الموضع وأنجاه الله تعالى من نارهم بأن جعلها عليه برداً وسلاماً قال كعب